اسم المصدر : عكاظ
التاريخ: 20-07-2014 رقم العدد: 17494 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 107 رقم القصاصة: 1

واصفا مواقف خادم الحرمين بأنها غ آية النبل والوفاء .. المفكر الإسلامي أحمد عمر هاشم لـ عكاظ:

الغرب يريد إعادة تقسيم واستعمار بلادنا العربية والإسلامية

د. أحمد عمر

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 20-07-2014 رقم العدد: 17494 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 107 رقم القصاصة: 2

«مصر في رمضان هذا العام ليست فقط اكثر امانا وطمانينة بل اكثر املا في المستقبل»، هكذا يرى مصر ابنها والمفكر الاسلامي عضو هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف الدكتور احمد عمر هاشم.

سالناه عما اذا كان يرى ارهاصات مبشرة لغد مصر، فلم يتردد في ان يكشف لـ «عكاظ» انه يرى مصر المستقبل بشرط ان يتوقف المصريون عن نبش الماضي والالتفات لعملية البناء، لكنه اكد انه يتوسم في الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خيرا كثيرا، مطالبا المجتمع ان يكبح الحزازات والخلافات، وداعيا جماعة الاخوان بان يئوبوا الى رشدهم ويتركوا المهاترات والمنازعات.

وثمن الدكتور احمد عمر هاشم مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز الداعمة لمصر، واصفا اياه بانه «ملك القلوب» بحق كما يصفه السعوديون، معتبرا الوقفة التاريخية مع مصر غاية في النبل والاخلاص والوفاء.

تطرق الحوار أيضا إلى رأي المفكر الإسلامي في ظهور الكثير من التنظيمات الإرهابية وداعش والتجرؤ على الفوضى ومحاولات مصر تحرير المنابر من غير المتخصصين والدخلاء، بالإضافة إلى رؤيته حول مشروع بيت الزكاة محذرا من تجاهل البطون الجائعة .. فإلى الحوار:

● كيف تعيش وتقضي شهر رمضان وماذا يعنيه رمضان بالنسبة لك؟

- شهر رمضان له الكثير من المستويات: مستوى الأسرة وعلى مستوى مصر وعلى مستوى العالم، ثلاثة مستويات درجت عليها منذ سنوات عديدة.

ألفة مع الأسرة

● وكيف تقضي شهر رمضان المبارك مع الأسرة الكريمة، وهل لديكم وقت للأسرة والأهل والأصدقاء، في ظل مهامكم المتعددة والكثيرة ؟

- نجتمع مع الأسرة دائما لاننا نسكن جميعا في بيت واحد، أنا وأبنائي وبناتي ونفطر على مائدة واحدة جميعا ونعيش هذا الشهر بأقصى ما يمكن من الألفة والتواد، وأصلي بهم الفجر دائما، أما في صلاة التراويح فكل يختار المسجد الذي يصلي فيه، فأنا أحيانا أصلي في مسجد «الرحمن الرحيم» بطريق صلاح سالم، وأحيانا أخرى في مسجد «الفرقان» وكذلك الأولاد، وطبعا أي يوم أؤثر أن أفطر مع أولادي وأحفادي حيث نجتمع جميعا على مائدة واحدة.

● وماذا عن رمضان على مستوى مصر بالنسبة لكم ؟

- على مستوى مصر فلي بعض المساجد أؤدي فيها صلاة الجمعة أو بعض الدروس والمحاضرات أو بعض التسجيلات في الإذاعات والقنوات الفضائية.

سباق طفولي

● ما هي أطرف ذكرياتكم في رمضان خلال فترة الطفولة ؟

- أذكر ونحن أطفال صغار كنا في الساحة الهاشمية في القرية وكانت كل أسرة تقدم مائدة للإفطار وكنا نتسابق لجذب الفقراء وأبناء السبيل ليفطروا معنا، ونتسابق في أداء صلاة القيام والذهاب إليها مبكرا، لأن في القرية أهل خير ومازالت كذلك حتى الآن.

● ما الفرق بين رمضانك هذا العام ورمضانك العام الماضي؟

- بلا شك أن الأوضاع التي تشهدها مصر الآن أكثر أمانا وأكثر طمأنينة وأكثر ارتياحا أكثر أملا في مستقبل مشرق إن شاء الله تعالى.

● تذكر فضيلتك أن رمضان مصر العام الماضي كان مشغولا وكنتم مهمومين باعتصامي رابعة والنهضة والهجوم على الأزهر ومؤسسات مصر الدينية، كيف عشتم أنتم مع هذه الفتنة ؟ ومتى شعرتم بأن ثمة خطرا حقيقيا يهدد المؤسسة الدينية ؟

- من رأيي أن ما مضى فات لا ننبش في الماضي، ولكن ننظر إلى المستقبل ونأخذ العبرة من الماضي ونضاعف العمل في الوقت الراهن وننظر إلى المستقبل لأن النبش في الماضي لا يأتي بجديد، ولكن علينا أن نأخذ العبرة ونمضي لمستقبل يكون أكثر إنتاجا وإيجابية وعملا، وهذا الذي نريد أن نسعد به إن شاء الله تعالى في هذا العهد.

متفائل بالسيسي

● هذا أول رمضان يمر على مصر تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ماذا يعني لك هذا ؟

- بصراحة أتوسم خيرا كثيرا في القائد عبدالفتاح السيسي، لأنني أحسبه والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا انه رجل يتقي الله ويخاف الله وعلى صلة بالله تعالى، وكذلك الحال بالنسبة لرئيس الحكومة ولا أقول ذلك مدحا لهم ولكن إقرارا للحق، فهذه حقيقة تجعلنا نتفاءل ونطمئن إن شاء الله.

أحمد هاشم في إحدى المناسبات بالكويت

> الملك عبد الله ابن لقائد أوصى أبناءه خيرا بمصر
>
> ليعلم الإخوان لو ركعت مصر ضاع العالمان العربي والإسلامي

● وما الرسالة التي تريد توجيهها إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي والحكومة المصرية والمواطنين ؟

- أن نذكر رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، ورئيس الوزراء وكل أعضاء الحكومة وكل أفراد الشعب المصري أن نقول لهم «بدأت ساعة العمل» لزيادة الإنتاج والتنمية، وكبح الحزازات والخلافات لأجل النهوض بالدولة ولنتدارك ما فات ولنعمل لمستقبل مشرق إن شاء الله تعالى.

تشاحن خاطئ

● التحديات مستمرة كل عام لكنها تختلف من عام لآخر، وأقبل رمضان هذا العام ومصر لم تتعاف بعد من أزمة الملصقات الدينية، فهناك من يرى أن الإخوان وراء الأزمة وآخر يقول لماذا تنشغلون بورقة كتب عليها «هل صليت على الرسول اليوم» ، كيف رأيتم الأمر وكيف تعاملتم معه ؟

- في رأيي لا يصح أبدا التشاحن أو اتخاذ الدين ذريعة لأي محاولة من محاولات نشر الفتن أو توظيف الكلمات الدينية أو نحوها في اتجاه سياسي معين، نريد أن نترك الناس على فطرتهم الإيمانية التي فطرهم الله تعالى عليها.

● يشهد رمضان هذا العام أيضا تصعيدا من قبل الجماعات الإرهابية، كيف ترى هذه العمليات التفجيرية واستهداف الجيش والشرطة ؟

- جميع أنواع التفجيرات «حرام حرام»، وربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما»، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)، وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت اللهم فاشهد).

● وهل من نصيحة توجهها لجماعة الإخوان والتنظيمات التابعة لها في هذا الشهر الكريم؟

- نصيحتي لكل أبناء مصر من الإخوان وغير الإخوان وجميع التيارات والفئات أن يئوبوا إلى رشدهم وأن يتصالحوا وأن يتسامحوا وأن يبدؤوا صفحة جديدة وأن يتركوا الخلافات والمهاترات والنزاعات والحزازات، وأن يعلموا جميعا أن الدنيا التي يتنازعون عليها فانية لا قيمة لها لا بقاء فيها ولا خلود فيها لأحد، وهي إلى زوال وفناء فلا يصح التقاتل والتشاحن والحزازات على هذه الدنيا.

● وفي رمضان تحديدا، ما الذي تطلبون من الإخوان (القيادات ــ أو العامة) الصوم عنه، وما الرسالة التي تريد توجيهها لهم ؟

- التصالح والتسامح والحياة الآمنة والبعد عن العنف والمهاترات والمنغصات وأن نحافظ على أمن واستقرار مصر وأن نحافظ على التنمية في مصر لأن مصر لو ركعت لا قدر الله ضاع العالم العربي والإسلامي.

داعش والإرهاب

● وأكب رمضان هذا العام إعلان تنظيم داعش الإمارة الإسلامية في العراق، الصورة غائمة لدى البعض إذ يظنها البعض ثورة عراقيين على نظام طائفي وآخرون يرونها ويصنفونها وفق توجهاتها على أنها إرهابية تابعة للقاعدة، كيف ترون الأمر، وكيف يتعامل معه المسلمون ؟

- كل تصرف أو تيار يحاول استخدام العنف

جانب من حفل تكريم مؤسسة الشعراوي.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 20-07-2014 رقم العدد: 17494 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 107 رقم القصاصة: 3

مرفوض، وكل تصرف أو تيار يحاول التشدد والعدوان على النفس الإنسانية «محرم شرعا»، لأن الله تعالى قال «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»، والرسول صلى الله عليه وسلم أوضح لنا ذلك وقال (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة).

● ماذا عن التحديات التي تواجه العالمين العربي والإسلامي والمخاطر التي تهددهما؟

- أبرز المخاطر والتحديات التي تواجه العالم العربي والإسلامي في الوقت الراهن أن بعض الدول الأجنبية تقوم الآن بمحاولة إثارة الفتن في الدول العربية والإسلامية بما يقولون عنه «الربيع العربي»، وهم يركبون الموجة ويريدون أن يفتتوا أمتنا العربية والإسلامية، ويريدون أن يعيدوا تقسيم هذه الدول واستعمارها من جديد.

● إذن كيف ترون مستقبل العالم الإسلامي؟

-إن شاء الله إلى الخير، أنا دائما أتفاءل بالخير مادام فيه يقظة من علماء الإسلام ومن أهل الخير لأن الشر يحاولون تفتيت أمتنا العربية والإسلامية ويحاولون فصلها عن رسالتها وعن قرآنها لأن الله تعالى يريد لهذه الأمة بل أراد لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس.

دعم الملك

● كمفكر إسلامي ومواطن مصري، كيف عشت هذه الأوقات الحرجة التي جاء فيها إعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقفه الداعمة لمصر، وكيف تصنفون هذا الموقف ؟

- إنها مواقف في غاية النبل وفي قمة الوفاء والإخلاص والحب لمصر ولأمة العربية والإسلامية، وليس هذا غريبا على الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فإن آباه من قبل أوصى أبناءه بمصر وأهلها، وإن شقيقه الملك فيصل من قبل وقف يوم معركة العبور في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ موقفا مشرفا يجل عن التنظير فإذا ما جاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اليوم وأعلن أن أي مساس بمصر هو مساس بالمملكة العربية السعودية وبالأمتين العربية والإسلامية وينادي بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم اقتصاد مصر، وأن الذي يتقاعس عن المشاركة في هذا المؤتمر لن يكون معه، هذا كله يدل على منتهى الوفاء وقمة الحب والإخلاص والوطنية والإيجابية والعاطفة الإسلامية الحقيقية لهذا الملك الجليل «ملك القلوب» كما يسمونه في المملكة، فهو ملك القلوب بمحبة الناس له وبخدماته التي تجل عن التنظير وبجهوده الموفقة والمخلصة ولا يخفى على أحد ما سعت به المملكة والعالم العربي والإسلامي من هذه الإنجازات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فليس غريبا على خادم الحرمين الشريفين هذا الموقف الشريف والنبيل من مصر في ظل الأزمة التي تمر بها.

علاقتي بالشعراوي

● كانت تربطك بالشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله تعالى علاقات قوية ووثيقة، نريد منكم إلقاء الضوء على هذه العلاقة الخاصة؟

- ذكريات كثيرة وصولات وجولات ربطتني بالشيخ الشعراوي رحمه الله، وهذه الذكريات تملأ كتبا ومؤلفات لدرجة أنه بعد انتقاله للرفيق الأعلى بأسبوعين، طلبوا مني أن أكتب عن الشيخ محمد متولي الشعراوي كتابا فقلت لهم إنني مستعد من الآن أن تأتوا بمسجل وسجلوا لي لأن لي معه ذكريات كثيرة جدا.

من بين هذه الذكريات الكريمة مع الشيخ الشعراوي أنه لما دعانا لعقد قران حفيدته وهي كريمة الشيخ سامي محمد متولي الشعراوي وكنا في الإستراحة بمسجد السيدة نفيسة، رضي الله عنها وأرضاها، ويومها طلب الشيخ سامي منه أن يكون وكيلا للعروسة فقال له مادمت موجودا فالأب أولى، فقبل الشيخ سامي يده ومال يقبل قدمه ليقبل أن يكون وكيلا للعروسة «حفيدته» ، فعندئذ قلت له ذكرني موقف الشيخ سامي وهو يحاول تقبيل قدمه بما كان من «الإمام مسلم» مع «الإمام البخاري»، حيث إن الإمام مسلم لما زار الإمام البخاري قبل يده وقبل بين عينيه وقال له دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله، فقال الشيخ الشعراوي حينما سمع ذلك إن ما فعله يدل على «التواضع» وأهم شيء في حياة الإنسان هو التواضع لأن التواضع هو الذي يرفعك، وأضاف الشيخ الشعراوي بأن والده رحمه الله تعالى أوصاه (٣) وصايا : الوصية الأولى التواضع وقال له «إذا تواضعت تنقاد لك أسرار العلم»، وأما الوصية الثانية فقال له «إنك إذا أردت أن تسترزح وتطمئن وتأمن في الحياة فعليك أن توثق صلتك بالله قال بالكلمة الدارجة «اتشعبط في ربنا» لا يهمك من أحد مادام الله معك، أما الوصية الثالثة فهي تقوى الله في كل وقت وحين، والشاهد من ذلك أن هذه الجلسة كانت محفوفة بالملائكة بإذن الله.

وفي ذات مرة دعوته لعقد قران «كريمتي» وكان في مسجد الإمام الحسين، فجاء إلى المسجد وكان قد ملأ جيوبه قطعا من النقود من فئة العشرة والعشرين والخمسين جنيها وأخذ يوزع على فقراء وخدم وعمال المسجد، وقلت له أريدك أن تعقد القران ولكن ليس كما يعقده أي إنسان يقول زوجتك وقبلت، ولكن أريدك أن تطيل الكلام وتكثر من الدعاء ليحصل للعروسين البركة، فقال آه أنت ذكرتني بموقف لواحد كان فقيرا وعاوز من ربنا يرزقه بمائة جنيه وكانت لها قيمة كبيرة جدا وقتئذ، فظل يدعو ويصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام:

فوجئت بجائزة النيل الأعلى في مصر دون مقدمات ولا طلب

اذهب إلى فلان، وصف له المكان، ففعل وسار تبع الرؤيا ووجد الرجل فعلا جالسا على الكرسي فقال له لقد رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي آتيك وأطلب منك أن تعطيني مائة جنيه، فقال له الرجل نعم، فأعاد عليه ما قاله مرة أخرى، فقال له نعم، فقال له سأقول لك آخر مرة لقد رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا وقال لي أن آتي إليك لتعطيني مائة جنيه، فقال الرجل «أنا مشتاق ومنتظر رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لي»، ولو قلتها مائة مرة لأعطيتك عن كل مرة مائة جنيها وأعطاه مالا كثيرا.

وكانت لي مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي صولات وجولات وذكريات كثيرة وخاصة في استراحته في السيدة نفيسة، وعقدنا الكثير من الندوات واللقاءات وانتقل التليفزيون إلى تسجيلها وهو في الواقع كان رحمه الله تعالى قمة من قمم الدعوة الإسلامية.

ضلال المفتين

● وماذا عن فوضى الفتاوى والتجرؤ على الفتيا بغير علم ؟

-فوضى الفتاوى هذه يبوء بها من يقدم عليها، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار)، فلا يصح لأحد ليس متخصصا في الفتوى أن يتجرأ على الفتوى، القرآن الكريم نفسه قال «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، والرسول صلى الله عليه وسلم حذر وقال (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الصدور، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)، وفوضى الفتوى يبوء بها من يتجرأ عليها.

● وما الذي تقوله لمن يتصدى للفتوى بغير علم ؟

- أقول له أنت في حل في أن تفتي، وهل أنت أعظم من إمام دار الهجرة الإمام مالك الذي سئل في مسائل كثيرة أجاب عن بعضها وترك البعض الآخر وقال لا أدري، حتى قالوا «لا أدري نصف العلم».

● إذن أنتم تؤيدون إصدار قانون بقصر الفتوى على المتخصصين فقط؟

- طبعا وهذا شيء واجب، لكن هناك تناصحا، هذا جائز لكل المسلمين، أي إنسان يرى آخر يقصر في معروف فيأمره به أو يرتكب منكرا فينهاه عنه، أو ينصحه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة، قلنا لمن، قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)، فالتناصح في الأمور العامة لعامة المسلمين، وكل المسلمين أما ما يتعلق بالفتوى والأمر الفقهي فهذا مقصور على أهل الذكر وأهل التخصص «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

تحرير المنابر

● كيف ترون قانون الخطابة الجديد الذي يعرف بقانون «تحرير المنابر»، ويحصر الخطابة في الأزهريين الذين يعملون في وزارة الأوقاف، وما أعقب القرار من معركة ضارية؟

- هذا شيء واجب وهذا أمر مفروغ منه فمازلنا نقول «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، حين يصعد على المنبر أي شخص فالمنبر له حرمته، فهو موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب أن يكون مصونا عن المهاترات والسياسات والتيارات وأن يكون قاصرا على الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ورب العزة سبحانه وتعالى أنزل منهاج الدعوة على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وقال له «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

● ماذا عن تجديد وتطوير الخطاب الديني ؟

- لابد وهذا شيء ضروري، الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتيه السائل ويقول له ما أفضل خصال الإسلام يا رسول الله، قال عليه الصلاة والسلام: إيمان بالله، قال ثم ماذا ؟ قال جهاد في سبيل الله، ويأتي آخر ويقول ما أفضل خصال الإسلام يا رسول الله؟، قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك، ويأتي آخر ويقول ما أفضل خصال الإسلام يا رسول الله؟، فيقول صلى الله عليه وسلم: إطعام الطعام وإفشاء السلام» .. السؤال واحد ولكن الإجابة اختلفت، لماذا ؟، لأن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فتطوير وتجديد الخطاب الديني ليطابق مقتضى الحال من البلاغة، واقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها)، فهذا أمر ضروري ويجب أن تهتم به جميع مؤسسات الدولة.

● لأول مرة نرى رئيسا يتحدث عن تجديد وتطوير الخطاب الديني فما تعليقك، وما دلالة ذلك ؟

- لأن الرئيس عبدالفتاح السيسي ذو نزعة دينية، واحسبه والله حسيبه له صلة بالله تعالى ويتقي الله تعالى.

● في رأيكم ما هي أبرز سلبيات ومخاطر الخطاب الحالي وما هي ملامح الخطاب المنشود، والجهات المسؤولة عن تكريس هذا الخطاب ؟

- لا أرى مساويء فيه سوى اقتحام غير المتخصصين لساحة الفتوى وإحداث فوضى الفتاوى، هذا الذي يخشى من ورائه، ويرجى مضاعفة الجهود من العلماء والدوائر العلمية والمؤسسات الدينية.

● هل تعتقد بجدوى إنشاء «بيت الزكاة» خصوصا أن مما يتسرب عن المشروع أنه سيكون هيئة مستقلة تجمع الزكاة اختياريا ممن يريد، وهل ترى أنه يمكن أن يسهم في توجيه الزكاة لمصارفها الحقيقية وسد حاجة الفقراء والمحتاجين ؟

- والله لا مانع، ولكن لي تحفظ على هذا المشروع لأمرين: الأمر الأول أن الله تعالى حين أوجب الزكاة قال للفقراء والمساكين والعاملين عليها، يعني أعطى الزكاة في يد الفقير، أما ما يقترحه البعض من إنشاء مصانع لتشغيل الشباب أو غيره، أرى أن يملك الفقير الزكاة لأنها ملك له ولا نؤخرها عنه، لكن لا مانع من المشروعات ومن صندوق للزكاة، أنا لا أمانع في هذا لأنه لا يصح أن نمانع في أمر فيه خير للمسلمين، ولكن بحيث لا يكون على حساب البطون الجائعة وعلى حساب الفقراء.

د. أحمد عمر هاشم خلال إلقاء أحد دروسه في مسجد بالقاهرة. (تصوير : أحمد عرم)

● حتى إذا كانت هذه المشروعات للفقراء ويعمل بها المحتاجون؟

- لا مانع، ولكن نعجل بإشباعه باللقمة، نريد أن ننشيء البطون الجائعة أولا وننبي الضرورات أولا، ثم بعد ذلك نقيم المشروعات، فالذي يقولون عنه من إقامة المشروعات، فهذه المشروعات لأجل وأمامها سنوات لكن أنا أريد أن أعطي الفقير الآن وأسد حاجته.

أرفع وسام

● ماذا عن حصولكم على جائزة «النيل» هذا العام، وما الذي تعنيه هذه الجائزة لكم ؟

- أنا دائما أحب أن أتوكل على الله تعالى، ولا أطلب لنفسي شيئا وأقول «دع الملك للمالك»، بمعنى أنه عندما رشحتني بعض الهيئات ومنها جامعة الأزهر الشريف لجائزة النيل وهي أرفع جائزة في الدولة لم أتصل بأحد لأنني تقدمت بإنتاج أكثر من ١٠٠ مؤلف وكتاب من بينها «شرح صحيح البخاري في ١٦ مجلدا» كل مجلد ٦٠٠ صفحة، وحتى قبل أن يبدؤوا بالنظر في هذه الجوائز استأذنت وانصرفت من اجتماع المجلس الأعلى للثقافة وفوجئت دون أي مقدمات أن أحد الزملاء يتصل بي ويقول لي مبروك لقد حصلت بالإجماع على جائزة النيل، وجائزة النيل هي أعلى جائزة في الدولة وقد أكرمني الله تعالى بالحصول عليها دون أي مقدمات ودون أي طلب، فالإنسان عود نفسه أن يكون متوكلا على الله تعالى وأن يدع الأمور عليه تعالى، وهذا الذي جعلني أؤمن دائما وأبدا بأن السعي النافع فيه خير البلاد والعباد، وتوثيق الصلة بالله تعالى أهم شيء وهو ما يجب على الإنسان أن يؤديه.

اتركوا الناس على فطرتهم .. وأرفض توظيف الكلمات الدينية للتوجهات السياسية

متفائل بالسيسي وأقول للجميع بدأت ساعة العمل واكبحوا الخلافات للنهوض بمصر

التفجيرات حرام بالثلاثة.. وأدعو الإخوان للتوبة والعودة للرشد فلا نزاع على دنيا فانية